

85 - مختصر الصواعق المرسلة - توحيد الجهمية والفلاسفة... (4

(- الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا،
لا تزغ بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:00:00](#)
اللهم حي لنا من امرنا رشدنا. ربنا هب لنا من وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما ربنا هب لنا حكمه وعلمنا والحقنا بالصالحين.
واجعل لنا لسان صدق واجعلنا من ورثة جنة النعيم واغفر لنا ولوالدينا مؤمنين - [00:00:21](#)
ولا تخزننا يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اللهم لا حول ولا قوة الا بك وسددنا وارشدنا والهنا رشدنا
اللهم فارق الحب والنوى - [00:00:40](#)
انزل التوراة والانجيل والفرقان. نعوذ بك من شرور انفسنا ونعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ معطيته ان ربي على صراط مستقيم
وبعد ايها الاخوة في مختصر الصواعق وصلنا الى الوجه الثالث - [00:00:56](#)
من الوجوه الرد على المعطلة الذين يقدمون العقل على النقل وهو بيان ان الله عز وجل حجته على خلقه بما جعل فيهم ما فطرهم
على العقول المدركة وما انزل لهم من - [00:01:17](#)
البيانات على السنة الرسل ولا يستغنى باحدهما عن الآخر من حيث ان العقل يدرك العقل يدرك هذا النقل والنقل هو الاصل في قيام
الحجة ان الله تعالى يقول وما كنا معذبين حتى - [00:01:41](#)
نبعث رسولا فهو النقل وغير المكلف الذي لا يدرك مرفوع عنه القلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث ذكر قال
والمجنون حتى يفيض وعن الصبي حتى يبلغ - [00:02:06](#)
الصبي وانت مجنون لانه غير مدرك العقل الكافي للادراك بقيم الحجة رفعت عنه رفع عنه التكليف دل على ان التكليف مناطه السمع
الوحي والعقل الادراكي وليس العقل الذي افترضه هؤلاء - [00:02:25](#)
اه المعطلة وهو قوانينهم التي جعلوها انما هو عقل الادراك لان البيان كله في السمع السمع الوجه الثالث والاربعون الحمد لله رب
العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد - [00:02:50](#)
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمه الله على الوجه
الثالث والاربعون ان السمع حجة الله على خلقه وكذلك العقل - [00:03:12](#)
هو سبحانه واقام عليهم حجته بما ركب فيهم من العقل وانما انزل اليهم من السمع ما لا يدفعه العقد فان العقل الصريح لا هكذا يقول
وانما ما لا يدفعه العقد. مم. انما انما - [00:03:30](#)
في الحاشية في الاصل اصل الصواعق وبما. هم. وهذا اوفق لانه قال اقام عليهم حجته بما ركب بما ركب فيهم من العقل وبما انزل
هذا هو الصواب صواب وبما انزل - [00:03:47](#)
قال وبما انزل اليهم بالسمع ما لا يدفعه العقل فان العقل الصريح لا يتناقض في نفسه. مم. كما ان السمع الصحيح لا يتناقض في نفسه
وكذلك العقل مع السمع العقل الصريح - [00:04:05](#)
يعني الواضح البين لا يتناقض في نفسه هو نفسه العقلية وانما تجد تناقض الناس ادراكات العقول او في قوانينهم العقلانية لانهم

يختلفون ايضا نفس المتكلمين يختلفون بمسائل يقولون انها عقلية - [00:04:24](#)

بما هذا معناه ان هذه العقليات التي يجعلوها ليست صريحة ليست صريحة واضحة تتناقض اما العقد الصريح ها لا يتناقض كذلك

السمع الصحيح النقل الصحيح سمع يعني النقل لا يتناقض - [00:04:47](#)

نعم سيكون فيه الناس اخو منسوخ لكنه هذا له قانونه ومعروف وفي الاحكام التدريجية كذا كما كانت الرسل من شرائع الرسل اما في

الاخبار ما يتناقض لان الاخبار لا لا يدخلها النسخ - [00:05:07](#)

انما قد يدخل ما بين بعض السمعيات من التناقض اذا كان ضعيف كان بعضها ضعيفا وبعضها صحيحا الشباب في وهم الرواة لا بنفس

الخبر قال فحجج الله بناته لا تتناقض ولا تتعارض. نعم - [00:05:25](#)

سمعية وعقلية ولكن تتوافق وتتعارض وانت لا تجد سمعا صحيحا عارضه معقول مقبول عند كافة العقلاء او اكثرهم بل العقل الصريح

يدفع المعقول المعارض للسمع الصحيح وهذا يظهر بالامتحان في كل مسألة عرض فيها السمع بالمعقول - [00:05:47](#)

ونحن نذكر اذا اردت ان تتبين هذا انظر كل مسألة عارضوا فيها السمع الصحيح الثابت الواضح لان السمع ايضا يشترط لي دلالة

القطعية قطعية الثبوت وقطعية الدلالة الدلالة فاذا يتناقض ولا يمكن ان يناقضه عقل مهما كان - [00:06:12](#)

لكن الظنيات قد يكون يكون مثلاً تفهم خطأ بسبب عدم وضوحه يعني فيها نوع من الاجمال او نوع من كذلك تحتاج الى وضوح المهم

انها قد لكن اذا كانت بل العقل الصريح - [00:06:44](#)

يدفع المعقول المعارض المعقول يعني معارض للسمع الصحيح وهذا يظهر بالامتحان يعني انظر الى القضايا التي عرضوا بها السمع

تجد ان هذا تتبين انها باطلة معقولاتهم هذي نعم ونحن نذكر - [00:07:08](#)

ونحن نذكر من ذلك مثالا واحد اعلم به ما عداه فنقول قالت الفرقة الجامعة بين التجامع ونفي القدر معطلة الصفات المعتزلة صدق

الرسول عليه الصلاة والسلام صدق الرسول صدق عليه الصلاة والسلام موقوف على قيام المعجزة الدالة على صدقه - [00:07:26](#)

يعني بنوا معرفة النبوة والصدق على قواعد مقابلهم طائفة اخرى بنوها على قواعد اخرى متناقضة فاي التي يقدم عقل المعتزلة ولا

عقل من قابلهم يدلك على انهم تناقضوا يقول اني موقوف على قيام المعجزة الدالة على صدقه - [00:07:48](#)

في صدق الرسول لابد من وجود معجزة يقول لابد من وجود معجزة نعم. هذا واحد. هذي المقدمة الاولى وقيام المعجزة موقوف

على العلم بان الله لا يؤيد الكذاب بالمعجزة الدالة على صدقه. هذا ايضا مسألة اخرى - [00:08:13](#)

مقدمة ثانية نفس المعجزة لا نعرف انها معجزة حتى نعلم ان الله لا يؤيد الكذاب بمعجزة هذي مقدمة ثانية ايوه والعلم بذلك موقوف

على العلم بقبحه وعلى ان الله تعالى لا يفعل القبيح. العلم بذلك - [00:08:30](#)

لان الله لا لا يأتي لا يؤيد الكذاب بمعجزة مبني على علمنا بقبح تلك فعل ذلك بقبح تأييد الكذاب بالمعجزة. نعرف ان هذا قبيح واضح

ومبني على اننا نعلم ان الله لا يفعل القبيح - [00:08:58](#)

حتى بوشين على شي. ماشي وتنزيهه عن فعل القبيح موقوف على العلم بانه غني عنه عالم بقبحه والغني عن القبيح العالم به لا

يفعله وغناه عنه موقوف على انه ليس بجسم. لا بد - [00:09:24](#)

غني عن القبيح لازم نفرض انه ليس ابليس وكونه ليس بجسم موقوف على الاعراض والحوادث به. ايضا جعله حتى نثبت انه ليس

بجسم لابد ننفي قيام الحوادث والاعراض والاعراض هم يعني لا لا يفعل - [00:09:43](#)

ولا يتكلم مم لان اذا فعل او تكلم او كذا قامت به حوادث اه لابد ننفيها عنه كل هذه خيالات قال وهي الصفات والافعال ونفي ذلك

حدوث الاجسام. والذي دلنا على حدوث - [00:10:05](#)

اه كيف عرفنا انها حادثة انها تحلها الحوادث كل ما يحل الحوادث هو حادث والذي دلنا على حدوث السامي انها لا تخلو عن

الحوادث وما لا يخلو عن الحوادث يسبقها. مم. وما لا يسبق الحوادث فهو حادث. مم - [00:10:31](#)

وايضا فانها لا تخلو هذا الاعرابي الذين كانوا يسلمون ايام النبي صلى الله عليه وسلم يعرفون هذه الاشياء ولا واحد ولا واحد الامة

الذين كانوا في زمن المسلمين ولا واحد منهم يعرفه - [00:10:54](#)

ولا خطرت بباله الذي جاء جاءوا بها الجهمية نقلوها عن الفلاسفة واجعلوها هي الاسلام الاسلام كتبوا فيه الكتب عقائد وانه لا لا لا
يسلم الشخص ولا يدخل الاسلام اذا بنى هذا - [00:11:10](#)

كفرهم الائمة بسبب هذا الشيء لانهم ارادوا ان يقبلوا الاسلام ويحولها الى دين للفلاسفة اعوذ بالله نعم وايضا فانها لا تخلو عن
الاعراض والاعراض لا والاعراض لا تبقى زمنين فهي حادثة. يعني السهم لا تخلو عن الاعراض. يعرض يعرض له الغضب ويعرض له -
[00:11:30](#)

المرض ويعرض له الاشياء التي تعرض وتزول ويقول لا يبقى زمنا لانه يعرض العرضي يختفي يأتي ويختفي فدل على انها حادثة
كذلك. ايوة فاذا لم تخلو الاجسام عنها لزم حدوثها. لن تخلو عن الاحداث عن العوارض الاعراض. نعم - [00:11:53](#)
وايضا فان الاجسام مركبة من الجواهر الفردة والمركب مفتقر الى جزئه وجزءه غيره وما افتقر الى غيره لم يكن الا حادثا مخلوقا. مم
الاجسام متماثلة كل ما صح على بعضها صح على جميعها. لا هذا هو اذا قلنا - [00:12:15](#)
ان الاجسام المخلوقة يصح عليها هذه واذا جعلنا ان الله ينزل واستوى ويرضى ويغضب معناته ستحله الحوادث والاعراض ها اذا هو
جسم واذا صار جسما فهو مثل الاجسام حادث مخلوق - [00:12:36](#)

هذا لاجله. هم ايوه احسن الله اليك. وقد صح عن بعضها التحليل والترهيب. مم والاجتماع والافتراق فيجب ان يصح على جميعها
قالوا وبهذا الطريق اثبتنا حدوث العالم ونحن كون الصانع جسم - [00:13:01](#)
ونفي كون الصانع اسما وامكان المعاد فلو بطلت دليل الدال على حدوث الجسم بطل الدليل الدال على ثبوت الصانع وصدق الرسول
بطلنا يقول هذه الطريق في العقليات هذا هو طريق هذه العقلية التي يسمونها العقليات - [00:13:20](#)
مو العقل الغريزي ان الانسان يميز بين الاحمر والابيض ويميز بين آآ الظار والنافع هذا عقل المرء الغريزي لكن لا هم بهذه العقليات هذا
التي يسمونه العقلية هذه الاوهام والجنون هذا التي يسمونه يسمونه هي العقلية - [00:13:37](#)

سبحان الله وصار العلم باثبات الصانع وصدق الرسول وحدث العالم وامكان المعاد موقوف على نفي الصفات. هذا الكلام كل هذا
ترجع الى التعطيل. يريدون التعطيل سيدنا نفوذ الصفات نريحو انفسهم ونفوا الذات - [00:13:56](#)
ونفعه الله لانهم هم يدورون على هذا الشيء لا تستغرب الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ماذا اذا جاءك المنافقون
قالوا نشهد انك لرسول الله بكل قوة - [00:14:17](#)

والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون هؤلاء هؤلاء اصحاب هذا الفكر مثلهم زي زينت لهم هذه البواطيل تلقوها عن
الفلاسفة وعظموها وزاغت قلوبهم. فلما زاغوا زاغ الله قلوبهم - [00:14:39](#)

ارادوا ان يجعلوها اسلامية كما قال الله عن المنافقين ان ارادنا الا احسانا وتوفيقا. ونجمع بين الفلسفية العقلانية كما يسمونه الطريقة
الشرعية النبوية انما هو اتباع الشيطان نسأل الله العافية والسلامة - [00:15:00](#)
فاذا جاء في السمع ما يدل على اثبات الصفات والافعال لم يمكن القول بموجبه ويعلم ويعلم ان لا يمكن القول بموجبه لا يعلم لا يمكن
لا يمكن. لا يمكن القول القول بموجبه. يعني بمقتضاه - [00:15:22](#)

التي هو اثبات. نعم ويعلم انه لم يرد اثبات ذلك لان ارادته لاثباته تنافي مم اذا كان يريد ان يثبت الصفات معناته يرجع هذا الى نفي
تصديق نبوته ان اصلا تثبت نبوة المبني على هذا الكلام الطويل الذي منه لا لا عرفنا - [00:15:42](#)
ان الصانع عز وجل ها آآ ليس بهذه الصفات ليس مركب من هذه يقول تركيبهم من هذه الصفات اذا جاء الرسول الذي يعني نؤمن به
ويقول انه مركب من هذه الصفات كما يعبرونهم - [00:16:06](#)

معناته هذا ليس هو الرسول الذي نؤمن به يقول هذا هذا جعلوا قاعدة وبنوا عليها هذه القاعدة اليهود ما هي قاعدة اليهود قاعدة
اليهود انه لا يكون نبي الا من - [00:16:29](#)

بني اسر كل نبي يأتي من بغير بني اسرائيل فهو كذاب القاعدة الثانية حتى يأتينا قربان تأكله النار هذي قاعدة بني اسرائيل ولا
يكذبون؟ يكذبون او يأتي بقرآن يأكله النار او يكذبون - [00:16:48](#)

قالوا قواعدهم والقاعدة الثالثة ان لا يأتي بما يخالف التوراة ما في نسخ. التوراة ما تنسخ عيسى عليه السلام ما يأتي شيء ينقض او يخالف او ينسخ او كل هذه قواعد يبينها اهل البدع والباطل - [00:17:14](#)

تكون سببا في صدهم عن الدين ثم اما ان يكذب الناقص واما كذب ثم اذا جاءتنا هذه النصوص التي فيها اثبات ماذا نتعامل؟ اما ان يكذب الناقل ايوه واما ان يتأول المنقول - [00:17:36](#)

واما ان يعرض عن ذلك يعرض عن ذلك جملة ويقول لا يعلم المراد. مم. هذا هو وقبل هذه الموقف اما ان يقال الناقل كذاب هذه الاحاديث الصحيحة كلها خطأ هذه الاحاديث الصحيحة في الكتاب - [00:18:02](#)

بل في في القرآن ما يستطيعون يقولون القرآن كذب تورطوا تواتر تأولها متى اولها نقول اذا المراد بها غير هذا الظاهر طريقة التأويل واما اذا لم يمكن التأويل نقول نعرض عن ذلك جملة ونقول نفوذ - [00:18:20](#)

يقول لا يعلم المراد ما يعلم ان ما معنى استوى الرحمن على العرش استوى ينزل ربنا ممن يتأولوه ويقولون استولى او يقولون ينزل ملك من الملائكة او ينزل رحمته او ينزل علمه او - [00:18:43](#)

التأويل عندهم صرفه عن ظاهري واذا ما استطعت اترك هذا وقل الله اعلم ما ادري كأنها كلمة غير عربية غير مفهومة هذا المعنى كلام لا يدري وهو نفي العلم بالمعنى - [00:19:05](#)

اما العلم بالكيفية فلا لم نصل اليها لا يعلمها احد الا الله فهذا اصل ما بنى عليه القوم دينهم وايمانهم. هم. ولم يقيض لهم ولم يقيض لهم ممن يبين لهم فسادا هذا الاصل ومخالفته لصريح العقل - [00:19:25](#)

بل قبيض بل قبيض لهم منسبين الى السنة من وافقهم عليه. هم. هذا الطريقة المعتزلة ها ثم جاء من المنتسبين للسنة ووافقهم على هذا المنهج العقلاني الذي يسمونه عقلاني يعني الاشاعرة والكلابية والماتوريدية - [00:19:48](#)

كل السنة ويقول ما حنا معتزلة ويردون على المعتزلة جاؤوا وافقوهم هذه القيادة مشكلة فاحذوه طلابية والاشعرية وزينوه للناس والفوا فيه الكتب حتى قبله الناس هذا ما كان مذهبا مهجورا ملعونا على السنة العلماء - [00:20:08](#)

مذموما صار مقبولا لانه اخذه اناس منتسبين للسنة ويأتون ويقولون نحن اصحاب الشافي نحن اصحاب نحن مالكيون نحن كذا وصار الناس يقبلون منه عفا الله عنه. ثم ترك في الاخير - [00:20:32](#)

واغتر بهم اناس كالبيهقي من تبعهم المتأخرين كالنووي كعب بن حجر جمعت تبناه بقوة مثل الرازي الجويني والعامد والغزالي هؤلاء الكتب وزينوه بالذات الرازي وجاء غيرهم منهم من مقلداتهم ثم اخذ من اول من كانوا يزينونه بعد - [00:20:51](#)

بعد ابي الحسن الاشعري بعد الباقلاني وبنفورك ثم جاء الغزالي الرازي والغزالي والجويني شيخ الجويني ثم اخذ يشنع عليهم القول بنفي الصفات والافعال وتكريم الرب لخلقه ورؤيتهم له في الدار الآخرة - [00:21:36](#)

وعلو خلقه واستوائه على عرشه ونزوله الى السماء الدنيا فاضحكهم عليه واغراهم به ونسبوه الى ضعف العقل والحشو البله. شفت كيف لما جاء هذا منتسب للسنة ووافقهم هم وصاروا يثبت بعض الاشياء فيزرون عليه - [00:22:06](#)

يضحكون عليه لانهم مسكوه مع رقبته اعطاهم واراد ان يخالفهم في التطبيق تمثيل امسكوا مع رقبتهم امتي مسكته ما دام مسكت معا على نفس الخط هذي يسمونها العقلانيات هذه قوانين - [00:22:30](#)

ما يمكن تثبت يلزمك انت انت تكذب الرسول اذا اثبت الصفات لانك ستكذب انه رسول نسبوه الى الحشو قالوا انت انت حشو ما تفهم الحشو الذي لا المصيبة والمصيبة مركبة رضوان هؤلاء وبغيهم وتقصير اولئك وموافقتهم لهم في الاصل ثم تكفيرهم وتبديلهم - [00:22:51](#)

هذا الكلام الذي جاء المصيبة من اين جاءت؟ من عدوان هؤلاء المعتزلة قوتهم متعدين وتقصير اولئك يعني المتكلم الى شاعرة ظعفاء وموافقتهم لهم في الاصل هو تقديم النقل العقل على النقل - [00:23:22](#)

ما دام وافقتهم في العصر خلص يلعبون بك ويظللون ويهزؤون منه نعم وهذا الطريق من الناس من يظنها من لوازم الايمان وان الايمان لا يتم الا بها ومن لم يعرف ربه بهذه الطريق لم يكن مؤمنا به ولا ما جاء به رسوله - [00:23:41](#)

وهذا يقوله الجهمية والمعتزم تأخر الاشعرية. متأخر الاشعرية ومن بعده الاكثرهم وكثير منتسبين الى الائمة الاربعة متأخر الاشعرية بل اكثر هذا بل اكثرهم راجعين الاشعرية وكثير من المنتسبين الى الائمة الاربعة وكثير من اهل الحديث والصوفية. اي نعم. وافقوهم على هذا - [00:24:05](#)

وقضية انه لا يمكن الايمان الا بهذه الطريقة تثبت نفي صانع عفوا اثبات الصانع بنفي الحوادث ولا يمكن هذا الا بالنظر والتأمل ثم فاما من لم يسلك هذه الطريقة فعندهم هو لم يؤمن. ايمانه ايمان مقلد والمقلد لا يصح ايمانه - [00:24:38](#)

ومن الناس من يقول الايمان موقوف ومن الناس من يقول ليس الايمان موقوفا عليها ولا هي من لوازمه وليست طريق الرسل ويحرم سلوكنا ويحرم سلوكها لما فيها من الخطر والتطويع وان لم يعتقد بطلانها - [00:25:07](#)

وهذا قول ابي الحسن الاشعري نفسه فانه صرح بذلك في رسالته الى اهل الثغر وبين انها طريق خطرة مذمومة محرمة وان كانت غير باطلة ووافقه على هذا جماعة من اصحابه من اتباع الائمة. المنتسبين يعني في الفقه الشافعي مالك. يقول ابو الحسن -

[00:25:30](#)

رسالتي باهل الثغر الى من اخذه ويثبت فيها الصفات على طريقة السلف بل نقل الاجماع فيها مهمة رسالتي الى اهل الثغر وغير الطريقة الاولى التي على طريق ولا التي قبلها التي كان على طريق المعتزل لانه مر بثلاث مراحل - [00:25:53](#)

تبين ويتكلم عن خبرة مر بمرحلة معتزلة ثم مرحلة يقول هذه الطريقة خطيرة. ما يصلح لكل احد لا يصلح الا من هو حاد الذكاء من جهة يعني يكون عنده ايمان العامة ما تصلح له. ولا تعرف تصل اليه - [00:26:14](#)

يقول لكنها هي ايش غير باطلة؟ وهذا غلط غلط وقالت طائفة اخرى. طائفة اخرى بل هي طريق في نفسها متناقضة مستلزمة لتكذيب الرسول لا يتم السلوك الا بنفي ما اثبته وهي مستلزمة لنفي الصانع بالكلية - [00:26:35](#)

كما هي مستلزمة لنا في صفاته ونفي افعاله وهي مستلزمة لنفن المبدأ والميعاد فان هذا الطريق لا تتم الا بنا في سمع الرب وبصره وقدرته وحياته وارادته وكلامه في علوه على خلقه - [00:26:57](#)

ونفي الصفات الخبرية من اولها الى اخرها ولا تتم الا بنفي افعاله جملة وانه لا يفعل شيئا البتة اذا لم يقم به فعل وفاعل بلا فعل محال فيه بداء في في بدائه العقول. في بدائه العقول فلو صحت هذه الطريق نفت الصانع افعاله وصفاته وكلامه وخلق - [00:27:13](#)

للعالم وتديبره له وما يثبت اصحاب هذه الطريق من ذلك لا حقيقة له بل هو لفظ لا معنى له فانتم تثبتون ذلك وتصرحون بنفي لوازمه البيئة التي لا ريب فيها ولا ريب فيها وفي لوازمها - [00:27:38](#)

وتثبتون ما لا حقيقة له بل يخالف العقول كما تنفون ما يدل العقل الصريح على اثباته ولوازمها الباطلة اكثر من لازم بل لا يحصى الا بكلفة فاول لوازم الطريق ونفي الصفات والافعال - [00:27:57](#)

ونفي العلو والكلام. هناك طائفة اخرى ردوا هذه الطريقة وقالت طريقتكم هذي كلها تناقض هذي يشبه كلام اهل السنة والجماعة الذين ردوا عليه لانه يلزم منها تكذيب الرسول. الرسول يقول ان الله - [00:28:16](#)

جاء بالصفات والله ذكر في القرآن استواء العرش وصفاته عز وجل كثيرة مذكورة في القرآن وانتم تنفونها. اذا اه يلزم من هذا ان يكون ايش كذب في ذلك هذا يلزم - [00:28:31](#)

بل يلزم منها نفي الله اذا تنفي انه سميع بصير وانه هو الخالق وانه هو المدبر وانه استوى العرش وانه فوق السماء وانه خالق الخلق وانه ما ما فعل. هم يقول ما فعل - [00:28:45](#)

اذا هذا نفيتة والذي ليس ليس موجودا ولا معدوما تنفي عليه الجميع النفي والاثبات هذا المعدوم الذي هذا الممتنع الذي ينفع عنه العدم والوجود امتنع هذي الطريق يلزم منها اثبات ايش - [00:28:58](#)

هذه هي الحقيقة ولذلك قال من قال من السلف لقدماء المعتزلة لما قبل ظهور الاشعرية قال ان القوم يدرون على ان الله انه ليس في السماء له هذا كلامهم مجرد ما كذا يحكم عليه. مثل ما فعلوا بالجعد بن درهم مثل ما تطلبوا غيرها الدمشقي مثل ما تطلبوا الجامد

وصفوان - [00:29:21](#)

الجعد قبض عليه والمريشي يستتابوه وهكذا آآ يقول ما يستطيعوا ان يصرحوا لانه يكفر الناس ويقضى عليهم بالاحكام يقتلوا اشربت قلوبهم هذا الباطل مثل ما اشربت قلوب اولئك العجل استغرب هذا ما خرجوا مع موسى وهارون - [00:29:45](#)

نبيان والايات الايات اخر اية كانت بين ايديهم ايش الله لهم البحر مباشرة حتى اذا اتوا على اتوا على قوم يعقبون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الههم باشر - [00:30:12](#)

ولما ذهب موسى لميقات ربه صنع لهم السامري العجل وقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي. يعني موسى نسي ربه اخطأ ذهب الى مكان غير ولذلك تأخر اربعين يوما كان موعد ثلاثين - [00:30:32](#)

معناته انه ضيع فهذا هو اله يجد له له خوار ثم بعد ذا كذا وحرق وقتل منهم من كذا تؤتي بالقتل عقوبة شديدة رأوه يحرق امامه ثم قتل ليقتل بعضهم بعضا - [00:30:50](#)

اقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند باليكم فتاب عليكم اذا فعلتم ذلك فقتلوا قتل يعني يقتل بعضهم بعضا هذا معنى انفسه في ليلة جعل الله عليهم ظلمة شديدة فسل السيوف وثبت الذين عبدوا العجل وقام اولئك - [00:31:11](#)

حتى عفا الله اذا قتل سبعون الفا ومع هذه الواقعة العظيمة الاليمة اشرب في قلوبهم العشر. لا زالوا يقولون العجل انا سمعوا صوته وله خوار مصنوع من ذهب كيف ذهب ويتكلم - [00:31:31](#)

صورت هذا الشيء؟ فقالوا اذا هو وجعل الذي يجعله يشربه عليهم انهم موسى اخبرهم انه سمع كلام الله من الشجرة لكن ما رأى من عند الشجرة قالوا اذا هذا هو الذي - [00:31:54](#)

عندهم شبهة هذا الهكم واله موسى فنسي فبقي العجل في قلوبهم يشرب. هؤلاء لما شئت هذا اشربوا قلوبكم هذا الكلام الخبيث وهكذا كل من يعرض عن طريق الانبياء ويأتي بمثل هذه الراء تتشربها قلبه نسأل الله العافية والسلامة - [00:32:11](#)

مثل ما قال الله عز وجل عن اولئك لا تكونوا اذ قال موسى لقومه يا قومي لما تؤذوني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين - [00:32:34](#)

القاعدة لا يتركهم الفاسقين هذه قاعدة نسأل الله العافية والسلامة ولا يهديه الله حتى ولو تبينت له الحجج والى اين اكبر من حجة ان القرآن مليء بالصفات تقول لا ليس هذا المراد - [00:32:49](#)

اللهم اهدنا اول لوازم هذه الطريقة نفي الصفات والافعال ونفي العلو والكلام ونفي الرؤية ومن لوازمها القول بخلق القرآن وبهذه الطريق استجازوا ضرب الامام احمد لما قال بما يخالفها من اثبات - [00:33:10](#)

لما قال بما يخالفها من اثبات الصفات وتكلم الله بالقرآن. نعم. لما قال بما يخالفها من اثبات الصفات وتكلم الله بالقرآن ورؤيته في الدار الاخرة وبهذه الطريق استجازوا ضرب الامام احمد - [00:33:35](#)

لما قال بما يخالف من اثبات الصفات وتكلم الله بالقرآن ورؤيته في الدار الاخرة وكان ارباب هذه الطريق هم المستولين على الخليفة؟ اي نعم ابن ابي دؤاد واتباعه من الجهمية والمعتزلة - [00:33:54](#)

قد زينوها للخليفة المأمون والمعتصم واستولوا بعد ما كانوا ذليلين قبل هذا. قبلهم كانوا دليلين يستتابون توصلوا حتى صاروا هم الوزراء والقضاة استولوا عليه يستتابوا ناس وعرضوهم على السيف وقتل من قتل - [00:34:10](#)

وظلم من ظلم من تقدم من سلفنا ومن لحقهم وثبتنا على الهدى واعذنا من الفتن قالوا له اضرب عنقه فانه كافر مشبه مجسم فقيل له انك ان قتلت واثارت عليك العامة - [00:34:32](#)

فامسك عن قتله بعد الضرب الشديد. اي نعم ما الذي منعه هو خشية العامة وقالوا له لو مات عليه لقال الناس هذا دين مات عليه احمد هو الحق اخرج اخرجته حتى لا يموت عليه - [00:34:54](#)

حتى لا يتبعه الناس ارادوا ان يبقوا عليه لاجل ولاجل الا يثور الناس على الخليفة. ايضا يريدون تثبيت الملك هذا الذي منعهم والا في قلوبهم عليه غل وحقد ومن لوازمه ان الرب كان معطلا عن ان ومن لوازمه ان الرب كان معطلا عن الفعل من الازل - [00:35:14](#)

والفعل ممتنع عليه ثم انقلب من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي بدون موجب في ذلك. في ذلك الوقت دون ما قبله شفت كيف من

لوازم هذا القول انت ان الله تكون ان الله معطل عن الفعل - 00:35:36

سبحان الله الحقيقة ان الله كما ان قدم ذاته لا اولية له فكذلك افعاله وصفاته وهذا من اغرى الفلاسفة بالقول بقدوم العالم ورأوا انه خير بذلك في الحقيقة هذا القول ان الفعل لم يزل ممتنعا منه ازلا وابدا. ان يستحيل قيامه به؟ اي نعم. لانهم يقولون اذا اذا قلنا اقررنا - 00:35:54

بانه يفعل اذا اقررنا بانه تحلو به الحوادث واذا قلنا انه تحل به الحوادث اقررنا انه جسم واذا قلنا بانه جسم اذا هو مخلوق فاذا كيف ننفي عنها انه مخلوق؟ ننفي الجسمية وننفي حلول - 00:36:25

الحوادث وننفي الفعل هذا هو هذي مشكلته لذلك يفسرون الفعل بالمفعول تذكرون ما مر عليه بالنونية كيف يقولون يثبتون الفعل؟ يقول هو مفعولاته هو نفسه هو الفاعل لا. وجود المفعولات هذا يسمى فعله - 00:36:44

اما انه هو فعله واراده وتكلمه وقال كن فيكون لا يردون قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون له ما يقول عجيب يخالف حتى المعقول العقل ما يدرك هذا ما يمكن ان يتصور - 00:37:10

كيف كيف يكون اه مخلوق بلا خالق بلا خلق لان لان المخلوق لابد من خالق وخلق ونتيجته المخلوق هم يقولون لا خالق مخلوق ما في صفة خلق يقول الله يقول هذا خلق الله - 00:37:32

ضروري ماذا خلق الذين من دونه؟ يقول لا هذا خلق الله بمعنى هذا مخلوق الله صفة الخلق غير موجودة حتى لا نقول يفعل واذا قلنا يفعل اذا تحل الحوادث هذا كله مما جعلوا هذه الاشياء التي شربت قلوبهم العجل - 00:37:52

اعوذ بالله. نعم وعن هذه الطريقة ومن وافقه بفناء الجنة وفناء اهلها وعدمهم عدما محضا. هم وعنهما قال ابو الهذيل العلاف بفناء حركاتهم دون ذواتهم فاذا رفع اللقمة الى فيه وفنيت الحركات بقيت يده ممدودة لا تتحرك ويبقى كذلك ابد الابد. هذه مسألة - 00:38:17

فنائل النار هذا اه من قول فناء الجنة والنار يتفرد به الجهمية يقول الجهم بان الجنة تفنى والنار تفنى والله خلقهما للدوام عنا مخلوقة دم لكن خلقها للدوام بمشيئة الله عز وجل هو الذي جعل لها الدوام - 00:38:43

هو يقول لا تفنى ويفنى اهلها وتنتهي كل شيء ينتهي لا جنة ولا نار مثل ما يفنى العالم في الديوي هذا في قيام الساعة تفنى الجنة ايضا ما في الآخرة يفنى - 00:39:07

ايضا معتزلي قال لا الذي يفنى حركاته دون ذواته. بمعنى ايه يقول اذا جاء وقت فننه اهل الجنة حتى الجنة يتنعم في الجنة فيحمل اللقمة الى فمه فيأتي الفناء ويبقى ثابتا هكذا. اذا كان فاغرا فاه يفتح فمه - 00:39:20

هذا الفناء ثناء ايش الحركة الحركات ويبقى هكذا ايدا طيب ليش هذا عندك دليل عليه اذا كان هذا ليش عقل ما يدركها لابد من العقل الحديث كيف يدرك العقل انه يبقى ثابت - 00:39:40

فيها نقل لماذا تكذب ما يستحون هؤلاء لا يستحون لا من الله ولا من عباده ولا ويقول هم العقلاء يرون الناس اهل الحديث واهل السنة حشو يسمونهم العامة الحشوية ويرون انفسهم العقلاء يأتون بمثل هذه اراد الله ان يفضحهم - 00:40:02

هذي وقولها عاقل الكلام هذا. يقول انه اذا اذا يتمتع بزوجه في الجنة واثناء الجماع ها يفنى ويبقى هكذا على الصورة وبين الدليل على هذا لا عقد يدري ولا نقد - 00:40:25

نعم وعن هذه الطريق قالت الجهمية ان الله في كل مكان بذاته وقال اخوانهم ليس في العالم ولا خارج العالم. الجهمية الاتحادية وعلى عن هذا الاتحادية قالوا ان الله في كل مكان بذاته - 00:40:45

في كل مكان نعم قال اخوانهم ليس شاعرة. اخوانهم الاشاعرة جميلة الاشاعرة. ايوه ليس في العالم ولا خارج العالم. ولا متصلا به ولا منفصلا عنه. ولا مباينا له ولا محايثا له. ولا فوقه ولا خلفه ولا امامه - 00:41:07

ولا وراءه. هم. وعنهما قال من قال انما شاهده انما شاهده من الاعراض الثابتة كالالوان والمقادير والاشكال تتبدل في كل نفس ولحظة ويخالفها يخلفها. ويخلفها غيرها حتى قال من قال ان الروح عرض - 00:41:26

وان الانسان يستحدث يستحدث في كل ساعة عدة ارواح تذهب له روح وتجيء غيرها. يعني مثل وقلان واتباعه من الاشعرية يقولون ان الروح هي عرظ ما يروح واحدة الانسان الان الانسان ما يتنفس - [00:41:45](#)

كل نفس واحد يذهب ويأتي نفس ثاني. يقول الروح هكذا هذه الروح. ما في شيء اسمه روح قائمة النعمة ان الله وصفها بانها الله يتوفى النفس حين موتها والتي لم تمت - [00:42:07](#)

في منامه ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي. والنبي صلى الله عليه وسلم وصفها بانها تقبض تأخذها الملائكة وتستقبل ترد ويحاسب ويسألها وانها تنزل ملائكة من السماء معهم حنوط من حوط الجنة وكفل فاذا قبضها خذوها - [00:42:19](#)

بيده طرفة عين. ثم كفنها بذلك الكفن ورفعوها. ذات كنا على غير اه هيئة مثل مثل ما الجن ذات لا نراها والملائكة ذوات لا نراها خلقت من نور والجن من نار ولا نراها - [00:42:44](#)

ها بل ويتلبسون الانسان ولا يحسبهم ويدخلون الاماكن ولا يحسون بها ويتواجدون معه كذلك الروح من امر الله. هم قالوا لا هي الروح هذه شيء ايش مثل مثل النفس ويتجادل النفس ويتجدد يقولون ما دام حيا وهذا الروح وجود جعلوه الروح مأخوذ مثل الريح - [00:43:00](#)

اعوذ بالله يعني لهم صيتهم وسمعهم يعني اسماءهم وكمؤلفاتهم كما يقولون ملء السمع والبصر لكن هذا الخبيثة اذا دخلت تفسد العقول والا يكفي ان فيها النصوص الشرعية وعنها قال من قال ان ان جسم انتن الرجيع واخبت يماثل لجسم اطيب مماثل لجسم اطيب الطيب اطيب - [00:43:31](#)

بالطيب في الحد والحقيقة لا فرق بينهما الا بامر وان وان جسم النار مساوي لجسم الماء في الحد والحقيقة. واضح جسم النار وجسم الماء جسم الرجيع الخبيث البهائم فضلات الانسان ها - [00:44:01](#)

الغائط مثله مثل جسم الطيب هذا العرض الذي يعرض له صار هذا له رائحة طيبة وهذا واحدة النار ذات مثل ذات الجزء الماء لكن العرب هؤلاء العقلاء اعوذ بالله قالوا ان الروائح والاصوات يعني هذه القاعدة التي يمشون عليها - [00:44:28](#)

ان الارواح ان الروائح ان الروائح والاصوات والمعارف والعلوم تؤكل وتشرب. وترى وتسمع وتلمس وان الحواس الخمس تتعلق بكل موجود وعنها نفوا عنه تعالى الرضا والغضب والمحبة والرحمة والرأفة والضحك والفرح - [00:45:04](#)

فلذلك كله عندهم ارادة محضة او ارادة محضة او ثواب منفصل مخلوق. هم. يقول هذه الصفات اذا قلنا رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي قالوا اراد اراد ثوابهم او الاحسان اليهم - [00:45:23](#)

فسروا الارادة او الغضب وكذا بالارادة فسروها بالارادة الغضب يقولون ها غضب الله عليه اي اراد عقابه يحبهم ويحبون اراد اثابتهم طيب هم يحبون كيف قالوا ارادوا طاعته انهم ما يثبتون آآ محبة العباد لله - [00:45:39](#)

ترى ينفونه ما يمكن الانسان يحب ربه هو الظاهر انهم ما وجدوا هذا بانفسهم طيب كيف قالوا لانك اذا اثبت ان تحبه اذا هو مجانس لك، لان الانسان لا يحب الا من سوء - [00:46:05](#)

اذا قلنا انك تحبه اذا هو مجانس لك هذا شرك لماذا؟ قالوا تحب طاعته احب عبادته اجعلوها محبة العبادة يحبهم ويحبونه جعلوا ليس بين العبد وربهم محبة طيب ارفع ما الفرق بين لماذا الله ما قال يثيبهم وسينتهي القضية ما دام انها ترجع كلها الى الالة - [00:46:26](#)

لماذا يقول رضي عنهم يحبهم ويحبون ويحب المحسنين ها يحب المحسنين غضب الله قال غضب الله عليهم ولعنه غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. فاذا العذاب غير الغضب - [00:46:54](#)

صورت هذا الشي وهكذا قالوا الرأفة والضحك والفرح قال ائمة ارادة محضة او سواء حتى يقول محضة ايضا ليست راجعة الى بالمناسبة الارادة محضة ليش محضة ليست راجعة الى حكمة - [00:47:14](#)

او الى سبب يحبهم لانهم محسنون لانهم مؤمنون لا مجرد الارادة لا نقول انه لسبب اوجب على الله يكون ويحب موسى ويكره فرعون لا يحب فرعون ارادة محضة مو لان فرعون - [00:47:33](#)

الكافر ولان موسى مؤمن الامور عنده سوا مسكين اجعلوها ارادة محضة قال اوسو ابو منفصل هذا القول الثاني لان عندهم في عندهم في التأويل هذه الصفات مما يراجع الى الارادة ارادة الاحسان او الانعام او الى نفس الاحسان - [00:47:57](#)

نفسه الثواب يحبهم يحسن اليهم يثيبهم يرطى يثيب يجعلونه نفس الثواب طيبة شيء اخر والعقاب شيء اخر لان الله لما قال الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. يعني شيئا اخر العذاب غير الغضب - [00:48:21](#)

وغير اللعن نعم وعنهما قال وان الكلام معنى واحد بالعين لا ينقسم ولا يتبعض جزء ولا كل وهو الامر بكل شيء كلام الله معنى واحد ما هو اه حقيقة ومسموع لا شيء معنوي - [00:48:49](#)

بالعين معنى بالعين يعني عينه لا ينقسم ولا يتبعثون الكلام النفسي الذاتي لا ينقسم ولا يتبعض يعني لا يكون هناك كلام دون كلام كلمات بعضها غير بعض بسم الله الرحمن الرحيم - [00:49:13](#)

الحمد لله رب العالمين. الايات هذي. يقول لا ما في كلمة هذي كلمة وهذي كلمة وهذا حرف وهذا حرف لا هذا هذا تعبير عنه عبر به جبريل الله ما ما يقول هكذا - [00:49:33](#)

والله ما يقول هذا التبعض لان التبعض الحوادث الحوادث وهو الامر وهو الامر بكل شيء مأمور والنهي عن كل من هي. والخبر عن كل مخبر عنه وكذلك قالوا في العلم هذا المعنى الكلي - [00:49:48](#)

هو الامر وهو النهي شيء نقول هذا نهى وهذا امر انهم يجعلون نعم الله غير الذي القرآن الذي بين يدينا. القرآن ذكره جبريل انما هو معنى ما فهمه جبريل فالامر ولا امره شيء فالامر شيء واحد - [00:50:12](#)

ما هو الامر كلام والنهي كلام منفصل عن بعضه لا وكذلك قالوا في العلم انه امر واحد. فالعلم بوجود الشيء هو عين العلم بعدمه لا فرق بينهما البتة الا - [00:50:31](#)

النخبة الموجودات من حيث التعلق اما علمه يخسر علمه شي واحد العلم باحوال النبي عليه الصلاة والسلام مثل علمه باحوال شيء واحد بذاته ان الله يقول عن لسان ابراهيم وسع ربي علما - [00:50:49](#)

كل جزئية لكن يكون هذا متعلق بالذوات وكذلك قالوا ان ارادة هي نفس ارادة اعدامه ليس هنا ارادتان وكذلك رؤية زيد هي نفس رؤية عمرو ومعلوم ان هذا لا لا يعقل بل هو مخالف لصريح العقل. اعوذ بالله - [00:51:13](#)

ومن العجب انهم لم يثبتوا بها في الحقيقة لم يثبتوا بها في الحقيقة صانعا ولا صفة من صفاته ولا فعلا من فعله ولا نبوة ولا مبدأ ولا معادا العجيبة هذي القاعدة التي اتوا بها - [00:51:43](#)

الطويلة يقول لم يثبتوا بها في الحقيقة على الحقيقة انما هذا كلامهم كله دعاوى ما تثبت اه النبوات هذي ترجع ما تحتها طائل لا اثبت صانعا اثبات الصانع عز وجل ولا صفة. من صفاته. اصلا هم ارادوا النفي - [00:51:59](#)

ولا اثبتوا النبوة التي يزعمون انهم قرروها من خلاله نعم ولا نبوة ومبدأ ولا معادن ولا حكمة بل هي مستلزمة لنفي ذاك كله صريحا او لزوما بينا ولا أثر بمثله ولا نبوة ولا مبدأ ولا معادا ولا حكمة بل هي مستلزمة لنفع ذلك كله صريحا او لزوما بينا - [00:52:22](#)

وجاء اخرون فراموا اثبات الصفات يكفي هذا تقول وجع اخرون لان لا زال طويلا نسأل الله ان يهدينا وان يسددنا سواء الصراط وان يوفقنا لما يحبه ان يعيذنا من الزيغ والطلاب - [00:52:52](#)

اللهم اقسم لنا من خيم ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب سوء الدنيا. اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما ابقيتنا - [00:53:11](#)

اثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا اللهم لا تسلط علينا ذنوبنا من لا يخافك فينا ولا يرحمنا اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:53:26](#)

اللهم اهدنا وسددنا وارشدنا ووفقنا لما تحب وترضى يا رب العالمين اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات يا ذا الجلال والاکرام والله اعلم صلى الله على نبينا محمد - [00:53:46](#)